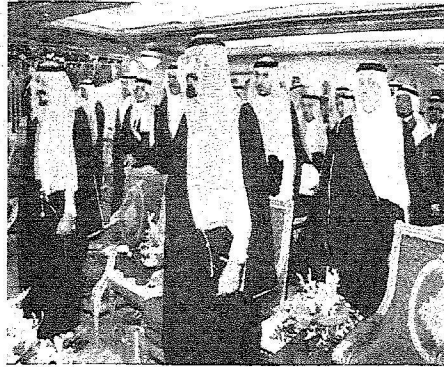


أهازيج أهالي عسير عانقت السحب فرحاً ببقاء مليكها .. خادم الحرمين شرف حفل الأهالي بحضور ولي العهد

المليك : أراد الأعداء أن ينالوا من الملكة فتداعى سعيهم أمام عزائم الرجال عسير امتداد لعطاء لم يعرف الاكتفاء.. ولها دورٌ فعال في النهضة



والإنسانية والأبوة الصادقة).



□ تصوير - محمد الشهري - جابر القرني



خادم الحرمين الشريفين لدى تشريفه حفل أهالي عسير



Ⓜ أيها - منصور عثمان - عبدالله الهاجري

شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (حفظه الله) مساء أمس الأول بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الحفل الكبير الذي أقامه أهالي منطقة عسير احتفاءً بقدومه الميمون للمنطقة وذلك في الاستاد الرياضي بمدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بالمحالة بأبها إضافة إلى احتفالات محافظة بيشة والنماص ومحافظات عسير ونهران الجنوب التي كان يتم نقلها عبر الإقمار الصناعية على الهواء مباشرة إلى مقر الحفل الرئيسي بأبها.

وكان في استقبال الملك المقدي لدى وصوله إليه الله مقر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز نائب أمير منطقة عسير. وعند وصوله حفظه الله للمنصة الرئيسية للحفل قول بعاصفة من التصفيق والتهنئة ترحيباً بقدومه الكريم من أهالي المنطقة الذين اكتظفت بهم مدرجات الاستاد الرياضي فيما كان إليه الله ببيادهم التحية ملوحاً لهم بيده الكريمة.

غاب ذلك عن عرف السلام الملكي. وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في الحفل بدئ الحفل الخطابي بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

الأمير خالد الفيصل؛ نبؤاً أنبارك يعيشون التضحية، أضرب بهم البر والبحر، وازرع بهم الصحراء تخضر

تدرك أيها الملك الصالح أن تنبيري للتحدّي لتنهض ببلادك من العالم الثالث للعالم الأول

كلمة الأمير خالد الفيصل

ثم تلقى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل من عبدالعزيز أمير منطقة عسير الكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. سيدي خادم الحرمين الشريفين.. الله ولي العهد الأمين أصحاب السمو الأمراء والمعالي والوزراء والضيوف الاعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خادم الحرمين الشريفين يا من شرف اللقب بخدمة المقدسات وعرف القيادة تحدي استحليلات يا ابن أبي الدولة ومن كان له مع الجد صولة وجولة يا ابن من استعاد الرياض واسترد ملك أبائه وأجداده رغم تحذير المشككين، يا ابن من وحد أرجاء البلاد ولم شتات العباد على الكتاب والسنة رغم رفض الرافضين.. يا ابن من بنى الدولة وفرض الأمن ونشر العلم رغم جهل الجاهلين.. يا ابن عبد العزيز أيها القاد من مجد الزمان أيها الحاضر على عرش المكان أيها المؤتمن على زمام الامان أيها الملك الصالح.. إنه قدرك أن تتسلم الامر في هذه الظروف لتسترد الاسلام من خاطفة وتتخذ الوطن من مخزيه وتفرض الامن على من يعاديه.. إنه قدرك أن تنبئري للتحدي لتبفض بيلاذك من العالم الثالث إلى العالم الاولي في زمن كل شيء فيه يتغير ويتحول

وفي عالم لا يرحم من يقعد على رصيف الجيل يتسول.. أيها الملك الهمام عندما تختلط الأوراق وتتمايل بالرؤوس الاعتناق وتوسع في العيون الإحداق تتقدم الصفوف القيادة بالحكمة والعقل والريادة فتكون المنكنا السيادة كما أنهيت بالامس.. وتفعل اليوم.. وتخطط للدف فكيف لا تفخر ولنا دين ولا كل الاديان ولنا وطن ولا كل الاوطان ولنا ملك ولا كل الفرسان.. أيها الملك الكبير هذه عسير هلت المزن على جبالها فسأت جحافل من رجالها تعادي من عادك وتنصر من والاك.. اضرب بهم البحر والبر وازرع بهم الصحراء تخضر إنهم أيناوك.. يعشقون التضحية فداك ثابتون على العهد ثابت الجبال عازمون على الوفاء عزم الرجال لك يا خادم الحرمين الشريفين.. ولولي عهدك الشهم الكريم الامين القدير من كل أهالي عسير الحب.. والولاء.. والغداء.. والتقدير والسلام عليكم.

كلمة أهالي بيشة

بعد ذلك تلقى مدير التربية والتعليم للبنات بمحافظة بيشة جلوي بن محمد آل كركمان كلمة أهالي بيشة في نقل فضائي مباشر رحب في مستهلها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد

الله بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين حفظهم الله وقال (ان بيشة ياخادم الحرمين الشريفين التي بايعت والدمك الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه قبل اكثر من تسعين عاما فاصبحت بذلك اول امارة في المخطقتين الجنوبية والغربية تتسع عاصمتنا الرياض وها هم اهلبا الذين انضوى اباؤهم واجدادهم تحت لواء الملك عبد العزيز في قفوحاته لبناء دولته الفتية ومهام فرحين بلقائك مستبشرين بك).

وأشار إلى ان أهالي بيشة متطلعين إلى مستقبل يحمل الكثير من مشاريع الخير لحفاظتهم في ظل قيادتهم.

كلمة أهالي عسير

عقب ذلك ألقى كلمة أهالي منطقة عسير القاهما عضو مجلس الشورى الشيخ عازب بن مسلول رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه وسمو ولي عهده الامين معبرا عن فرحة أهالي عسير الملوءة بالباحة والوفاء.

وقال (ان منطقة عسير الجزء الغالي من مملكتك العزيرة يعتز أهلبا بقيادتهم الحكمة وما تحقق لهم على أرض الواقع من تنمية مباركة في شتى المجالات).

وأضاف (ان أهالي منطقة عسير وهم يسرون لقيادتهم مغناتي الحب والوفاء والولاء مشاركين في بناء وطنهم بكل أخلاص وعزيمة واقتدار يجددون لك يا خادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهدك الامين العهد والولاء على بذل نفوسهم ونفسيهم في سبيل الحفاظ على وحدة وطنهم معاهدين الله على ذلك قاهرين من وسوس له الشيطان ان ينال من ديننا وقيادتنا وكياننا الجدير المملكة العربية السعودية).

وتابع (أيها الملك لقد شرعت في الإصلاح والتطوير وفق ما يتطلبه العصر مستعينا بالله وتمكنا على ثوابت الدين وقيمه فاعقت للحوار ناديا وقنحت للناقد المخلص بابا وخصصت للموهوب رعاية واستت للثقافة جامعة وبنيت للمحتاج منزلا قلله درك من ملك مصلح صالغ فنحن نعتز ونفاخر بالمنجز في وطننا نتطلع للمستقبل بقدر تقاؤل قائدنا الحكيم نتطلع بأن نخجل المكان اللائق بوطننا وقيادتنا وشعبنا).

بعد ذلك تلقى وكيل جامعة الملك خالد الدكتور سعيد بن رفاع كلمة قال فيها (ان التاريخ سيدون ذات يوم قصة التعمية السعودية على انها التجربة الانسانية الفريدة التي خلقت من كل جيل قصة لا تتطابق ولا

يسعدني أن أكون في عسير الغالية التي تمثل مجموعة من المعاني في ذهن كل مواطن، فهي إذا الإياء الذي يتجلى في سموخ جبالها كما يتجلى في شمع رجالها الشجعان الذين وقفوا وقفة عز وشرف مع مؤسس بلادنا الملك المؤسس عبدالعزيز، يرحمه الله، منذ انطلاق حركته التاريخية لتوحيد المملكة تحت راية التوحيد.

أيها الإخوة الكرام...

تعم، هكذا كان دور آبائكم وأجدادكم في ملحمة التوحيد والوحدة، وأنتم اليوم امتداد لعطاء لم يعرف الاكتماء، فلقد سجلتم في مسيرة النبأ والتنمية أروع الصور، وكان لدوركم مع إخوتكم في جميع مناطق المملكة الأثر الفعال للنهضة التي تعيشها بلادنا. وعلينا أن ندرِك جميعاً أن بناء الأمم لا يقف عند مرحلة دون أخرى، فماضينا وحاضرنا هو الأساس القوي... بإذن الله... لمستقبلنا، الأمل لا يقف عند حدود يومها مناهية، بل تنظر للمستقبل بعين الميَّص الوافق بريد، باحثة عن مكان الصدارة في زمن لا مكان فيه للضعفاء.

أيها الإخوة الكرام...

لقد مرت مملكتكم بتحديات كثيرة وأراد الأعداء أن ينالوا منها، ولكن سموخنا تداعي أمام عزائم الرجال، ووقفنا الشرفاء المؤمنين الصادقين مع الله ثم مع أممناهم وبخلاصهم. هؤلاء الرجال هم الشروة التي نعزُّز بها، والذخيرة التي نعتد عليها بعد الله... وعسير أنبتت بكل اقتدار أنها مصنع من مصانع الرجال، كما في كل منطقة من مناطق بلادنا. لكم مني كل اللوعة والمحبة والتقدير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إن ذلك تسلّم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين هديتين تكاريتين من أهالي منطقة عسير تشرفّ بهما الشيوخ علي بن حسين بن حمران والشيوخ عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط، بعدها استمع خادم الحرمين الشريفين في نقل قضائي مباشر كلمة أهالي محافظة ظهران الجنوب، ألقاها نيابة عنهم عوض بن عبدالله الحناك رغب فيها بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين باسم أهالي المحافظة والمرامح التابعة لها، واصفاً هذا اللقاء بأنه غرة الدرر ومفرق العصر، مبرحاً عن اعتزاز الجميع بهذه الزيارة الميمونة التي تدل على حرص القيادة المباركة على شعبها.

ثم ألقى الطفلة منار بنت حاسم بن بايم كلمة قالت فيها: (يا خادم الحرمين تواضعت فأحسبناك وأعطيت فكان الرد أننا لنا نتمسك قلنا قلنا أن نخشع برحم العدل



وأكد أنه جليل استمع من الإجداد إلى البطولات التي وضعت جيلنا فوق سموخ البناء وتحت هام السحب التي امطر بالخير في بلد تصل حوديه للأشنان أيما كان قفصة بناء إستان عسير التي غيرت في ثلاثين عاماً مكان الصخر ومنايت المطر وانبتت في عشرين عاماً جيلاً واعداً لن تنسى على مر الأجيال. بعد ذلك أقيمت عدد من القصاصد الشعرية بهذه المناسبة.

كلمة أهالي النماص

عقب ذلك ألقى ظافر بن حبيب كلمة أهالي النماص في نقل قضائي مياتر من مقر المحافظة رغب فيها بخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين -حفظهما الله- معبراً عن سعادة الجميع بهذه الزيارة الكريمة، ونوه بما رسخته القيادة الحكيمة في قلوب الناس من حب فريد وتحولهم إلى أسرة واحدة مجدداً والحد والولاء والسمع والطاعة لولاة الأمر والوطن الغالي.

ثم ألقى ثلاثة شعراء قصائد شعرية ابتهاجاً بهذه المناسبة الغالية.

كلمة خادم الحرمين

ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الكلمة التالية..

بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

أيها الإخوة الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

تتمائل من تجربة الجبل الذي سبق ولا حتى ذلك الذي يليه.. إنها قصة أرض امتازت وربت وأنسان تمكن فتحول وامة تجذرت ثم اثمرت في أقل من ثلاثين عاماً) وأوضح ان منطقة عسير بدأت فيها الخطة الخمسية الأولى ولم يكن بها سوى مدرسة ثانوية واحدة كما لم يكن بها من تعليم الفتاة إلا ما كان نزرًا ثانويًا وفي فترة قصيرة تصدرت كل مؤشرات النمو في التعليم الجامعي وأصبحت اليوم تحوي أكثر من ستين قسمًا أكاديميًا أضافت ميزة نوعية في كل التخصصات التي يخدم بها مواطن اليوم.

وأضاف (إن بذرة التعليم الجامعية بالمنطقة بدأت بإسنادًا جامعي سعودي وأحد قيل ربع قرن وأصبحت اليوم تضم الجامعة وكليات المنطقة بما يقارب خمسمائة أستاذ جامعي وارتفع أعداد المقبولين في جامعة الملك خالد من ألف وخمسمائة طالب إلى أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة طالب وطالبة).

وأشار إلى أن مسيرة التعليم الجامعي في عسير اثمرت في جميع المرافق المختلفة بالمنطقة من صحبة وإدارية حكومية وعسكرية. كما ألقى فارس الميطي كلمة رغب فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين في منطقة عسير. ولفت إلى قصة جبل صاعد جاء للدينا بعد مائة عام من مسيرة الوحدة التي جمعت شتات شعب ووجدت كل القلوب على قلب واحد وجمعت كل العائلة تحت عيادة أب.

بعدها ألقت عرفة علي إبراهيم كلمة ثيابة عن نساء المحافظة عبرن فيها عن فرحتهن بالزيارة الكريمة، وحدثن العبيد والولاء والسمع والطاعة وبذل قصارى الجهد ليبقي الوطن عزيزاً شامخاً كما هو دائماً بإذن الله تعالى:

عقب ذلك القيت من المقرر الرئيسي للحفل بمدينة أبها قصائد شعرية شعبية لشلاثة من شعراء المنطقة بمشاركة الشاعر عبدالله الشريف ومصاحبة فرق الفنون الشعبية وفي نهاية الحفل عزف السلام الملكي. ثم شرف الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين حفل العشاء الذي أقامه أهالي منطقة عسير بهذه المناسبة. بعد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

حضر الحفل الخطابي وحفل العشاء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وعدد من كبار المسؤولين من مدينتي وعسكريين.

«نقل عن الطبعة الثالثة أمس»

والإنسانية والأبوة الصادقة).
وكانت أن زيارته -حفظه الله- المنطقة عسير هي كمشاهدة خير وعطاء في مدينة السباح وعاشقة الضيافة وملتقى الفكر والإبداع، وجدت باسم بنات المحافظة العهد والولاء لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

بعد ذلك ألقت نورة عبدالله الشهرري كلمة نساء محافظة بيشة رحبت فيها بخادم الحرمين الشريفين، وقالت: (يا خادم الحرمين الشريفين ونحن نلتقي منكم الكرم لا يسعنا سوى أن نعطلكم عهداً ووعداً أن تكون لكم جنداً وللوطن حماة وأن تربي الأجيال الصاعدة على ذلك.. وهذا سيدي أقل القليل تجاه الدين والوطن).

بعد ذلك بدأ الاستعراض الشعبي بمشاركة مجموعات رمزية لقبائل المنطقة بلغت أكثر من ٧٥٠٠ شخص وخمس فرق تؤدي الألوان الفلكلورية؛ ابتهاجاً بقدوم الملك.

وشارك في الاستعراض مدينة أبها والمراكز المرتبطة بديوان الإمارة.. تلا ذلك محافظات خميس مشيط وبيشة والنماص وظهران الجنوب ومحاليل وسراة عبيدة ورجال المع واحد رقيدة وبلقرن والمجاردة وتثليث يتقدمهم المحافظون ومشايخ القبائل.

وقد عبر الجميع في هذا الاستعراض داخل ميدان الحقل وهم يهرون أمام خادم الحرمين الشريفين مردين الأهازج الشعبية والرقصات المعيرة بأنماطهم التقليدية المميزة عن فرحتهم بهذا اللقاء الكثير وما يتكونه من حب وولاء للقائد المسيرة ملك القلوب ملك الإنسانية الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهم الله.

كما جسّد الاستعراض في الاحتفال الكبير صوراً مؤثرة من تراث هذه الأمة الواحدة والكيان المتماسك والقلب الواحد لشعب المملكة العربية السعودية الذي يندس ولاء ومحبة و عرفانا لقيادته الرشيدة المخلصه.

وقد عبر أهالي منطقة عسير بمختلف محافظاتنا ومراكزها وقراها وأدينتها وشعابها حاضرة وبادية من محبة وولاء و عرفان عما جئش في قلوبهم من محبة وولاء و عرفان لقيادتنا الحكيمه وولاء أمرهم المخلصين. ثم استمع خادم الحرمين الشريفين في نقل قضائي مباشر من محافظة محاليل عسير إلى مجموعة من برامج المحافظة شاركوا في إلقاء قصائد ترحيبية.

الجزيرة

المصدر :

12455 : العدد

04-11-2006

التاريخ :

175 : المسلسل

24

الصفحات :

